

السلسلة التربوية في القيم والسلوك والأخلاق

الذئب الغبي

(آفة الرياء وثمره الغباء)

تأليف: سماح محمد

(رسوم: حبيبة زكريا)



محمد، سماح
الذئب الغبي: آفاق النفاق / تأليف سماح محمد، رسوم حبيبة زكريا.
- القاهرة: كيدز فالي للنشر والتسويق، ٢٠١٨
ص: سم (السلسلة التربوية في القيم والسلوك والأخلاق)
تدملك: ٣ ٠١ ٦٦٢٥ ٩٧٧ ٩٧٨

١ - قصص الأطفال

٢ - القصص العربية

٣ - تعليم الأطفال

٤ - النفاق ٥ - الأخلاق

أ- زكريا، حبيبة (رسام)

٨١٣,٠٢

ب - العنوان

رقم الإيداع: ٢٠١٨/١٥٢٧

الترقيم الدولي: 3 - 01 - 6625 - 977 - 978

تصميم الغلاف الفنان: إبراهيم محمد إبراهيم

♦ جميع الحقوق محفوظة للناسر ♦

يحظر طبع أو نقل أو ترجمة أو اقتباس أي جزء من هذا الكتاب
دون إذن كتابي سابق من الناسر، وأية استفسارات تطلب على عنوان
الناسر.



مدينة العبور - النى التاسع - بلوك

١٨٠١٤ رقم ١٠

مصول: ٠١٠٠٥٨٧١٢٢٢

E-mail :

kidsvalley007@gmail.com

وَرِثَ الذَّنْبُ ثَرْوَةً عَظِيمَةً عَنِ وَالِدِهِ الذَّنْبِ الْكَبِيرِ.. وَأَصْبَحَ الذَّنْبُ أَغْنَى حَيَوَانٍ
فِي الْغَابَةِ.. إِلَّا أَنَّهُ كَانَ ذَنْبًا كَسُولًا، جَاهِلًا، قَبِيحَ الْوَجْهِ.. وَأَيْضًا كَانَ بَخِيلًا، لَا
يُعْطِي أَحَدًا مِنْ مَالِهِ إِلَّا مَنْ يُنَافِقُهُ، وَيَتَوَدَّدُ إِلَيْهِ، وَيَمْدَحُهُ!!
عَرَفَتُ الْحَيَوَانَاتُ ذَلِكَ عَنْهُ.. فَكَانَتْ تَأْتِيهِ تَتَمَلَّقُهُ، وَتَمْدَحُهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ مِنْ
الْصِفَاتِ، طَمَعًا فِي مَالِهِ.

تَصِفُهُ بِالكَرَمِ، وَهُوَ بَخِيلٌ!!.. تَصِفُهُ بِالشَّجَاعَةِ، وَهُوَ جَبَانٌ!!..
تَصِفُهُ بِالْعِلْمِ، وَهُوَ جَاهِلٌ!!.. تَصِفُهُ بِالْجَمَالِ، وَهُوَ قَبِيحٌ!!



تَصِفُهُ بِصِفَاتٍ حَمِيدَةٍ لَمْ يَكُنْ يَتَّصِفُ بِهَا!!..
فِيَفْرَحُ لَذَلِكَ، وَيُغَدِّقُ عَلَيْهَا مِنْ مَالِهِ الْوَفِيرِ..

جَاءَهُ الْقِرْدُ يَوْمًا، فَوَجَدَهُ يَنَامُ عَلَى جَنْبِهِ تَحْتَ شَجَرَةٍ.. وَقَفَ الْقِرْدُ قَرِيبًا مِنْهُ،
وَقَدْ تَظَاهَرَ بِالْأَدَبِ وَقَالَ:

أَيُّهَا الذَّنْبُ الْكَرِيمُ.. صَاحِبُ الشَّأْنِ الْعَظِيمِ.. مَا هَذَا التَّوَاضُعُ؟!
أَتَنَامُ عَلَى التُّرَابِ، وَأَنْتَ سَلِيلُ أَغْرَقِ الذَّنَابِ!!؟



اَعْتَدَلِ الذَّبُّ مِنْ رَقْدَتِهِ، وَهَزَّ رَأْسَهُ فِي كِبْرِيَاءٍ وَقَالَ:

شَكَرًا أَيُّهَا الْقَرْدُ.. مَاذَا تُرِيدُ؟. قَالَ الْقَرْدُ:

كَمْ أَنَا فَخُورٌ، أَيُّهَا الذَّبُّ الْوَقُورُ، أَنِ أَكُونَ مِنْ رَعَايَاكَ.. وَأَنْ أَعِيشَ فِي حِمَاكَ!!

حَدَّثَنِي أَبِي وَأُمِّي عَنْكَ بِاحْتِرَامٍ، وَعَنْ آبَائِكَ وَأَجْدَادِكَ الْعِظَامِ..



وَعَلِمْتُ أَنَّ بَيْنَ الْقِرْدَةِ وَالذَّبَّابِ قَرَابَةً، وَإِنْ كَانَتْ تَبْدُو بَعِيدَةً..
إِلَّا أَنَّهَا مَتَأَصِّلَةٌ وَأَكِيدَةٌ..

فَزَوْجَةُ عَمِّي، كَمَا أَخْبَرْتَنِي أُمِّي، كَانَتْ ابْنَةً عَمِّ خَالَتِكَ..
لِذَا، فَأَنَا حَرِيصٌ عَلَى زِيَارَتِكَ، وَالْأَطْمَئِنَّانِ عَلَى صِحَّتِكَ!!



يَضْحَكُ الذُّبُّ وَيَقُولُ:

كُلُّ مَا قُلْتَهُ، أَيُّهَا الْقُرْدُ الْفَصِيحُ، صَحِيحٌ!!

وَصَدَقْتُ أُمَّكَ فِيمَا أَخْبَرْتَ عَنْ زَوْجَةِ عَمِّكَ!!

أَدْخَلَ الذُّبُّ يَدَهُ فِي جَيْبِهِ، وَأَخْرَجَ صُرَّةً مِنَ الْمَالِ، وَقَالَ:

خُذْ، أَيُّهَا الْقُرْدُ هَذَا الْمَالِ، وَأَنْفِقْ مِنْهُ عَلَى الْأَهْلِ وَالْعِيَالِ!!



أَخَذَ الْقِرْدُ الْمَالَ، وَأَنْصَرَفَ فِي الْحَالِ، ضَاحِكًا

وَسَاخِرًا مِنْ هَذَا الذَّنْبِ الْغَبِيِّ!!

نَهَضَ الذَّنْبُ مِنْ مَكَانِهِ، وَمَشَى فِي خِيَلَاءِ
كَأَنَّهُ وَحِيدُ زَمَانِهِ..

وَصَلَ الذَّنْبُ إِلَى الْبُحِيرَةِ، جَلَسَ عَلَى شَاطِئِهَا، وَأَخَذَ يُرَدِّدُ:

أَنَا الذَّنْبُ سَلِيلُ أَغْرَقِ الذَّنَابِ!!



وظلَّ يردّد ويردّد حتى غلبه النوم..

نام الذئب..

أقبل الضبع فرأى الذئب نائمًا..

وقف الضبع عند رأس الذئب لا يُحرّك ساكنًا!!

استيقظ الذئب من النوم فوجد الضبع عند رأسه قائمًا..

نظر الذئب إلى الضبع بوجهه القبيح، فبادره الضبع بلسانه الفصيح:

صحّ نومك، وطاب يومك، أيها الذئب الذكي، صاحب القلب الوفيّ..

يا كريم الأعراق، وعظيم الأخلاق.. أخبرني أبي أنّ الذئب والضباع أبناء عمومة.



ولم يحدث بين الذئب والضباع في يوم من الأيام أيّة خصومة!! هذا، أيّها الذئب، ما أفخر به
بين الحيوانات.. ولذا، فأنا في أمن وأمان من جميع الأزمات.. إن احتجت مالا، فابن عمي،
الذئب، ماله كثير، وكرمه وفير، وعلمه غزير..
يضحك الذئب، مُعجبا بما سمع، ويقول:
عجبا لك أيّها الضبع، فقد ذكرتني بأبائك وآبائي..
نحن حقا أبناء عُمومة!!



أَدْخَلَ الذُّبُّ يَدَهُ فِي جَيْبِهِ، وَأَخْرَجَ صُنْدُوقًا صَغِيرًا مَمْلُوءًا بِالْمَالِ..
وَنَظَرَ إِلَى الضَّبُعِ وَقَالَ:

خُذْ هَذَا الْمَالَ يَا بَنَ الْعَمِّ، وَلَا تَحْمِلْ لِلدُّنْيَا أَيَّ هَمٍّ !!
تَرَكَ الضَّبُعُ الذُّبَّ عَائِدًا إِلَى بَيْتِهِ مَسْرَعًا..



وفي الطريق قابله الثعلبُ، فسأله: أين كُنتَ أيُّها الضبعُ؟
وماذا في هذا الصندوقِ الصغيرِ؟
قال الضبعُ: كنتُ عند الذئبِ الغبيّ.. وقد أعطاني هذا الصندوقَ المملوءَ بالمالِ..
قال الثعلبُ: وأين الذئبُ الآن؟



قال الضبعُ: هناك على شاطئِ البُحيرةِ..
انطلقَ الثعلبُ مُسرِّعًا نحو البحيرةِ..
والثعلبُ بينَ الحيواناتِ مِعْرُوفٌ.. وبالمُكرِ والدهاءِ مَوْصُوفٌ..
وما أنْ شاهدَ الثعلبُ الذئبَ حتَّى حَيَّاهُ وقال:
السلامُ عليك يا بنِ العَمِّ،



أُبْعِدَ اللَّهُ عَنْكَ كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ.. يَا جَمِيلَ الطَّلَعَةِ.. يَا حَسَنَ السَّمْعَةِ..
نعم، نحنُ أبناءُ عُمومةٍ، فقد علَّمتنا الآباءُ أنَّ أجدادنا القدماء كانوا من الذئاب!!
ونحنُ معشرُ الثعالبِ، نُحِبُّ وَنُجَلُّ كُلَّ الْأَقَارِبِ!!
سأل الذئبُ: ولماذا جئت الآن؟



قال الثعلبُ: جئتُك الآنَ، يا بنَ عَمِّي، للسلامِ،
ولأُقصَّ عليك ما رأيتهُ الليلةَ في المنام!!
قال الذئبُ، وقد علَّتْ الابتسامةُ وجهَه الكئيبَ:
وماذا رأيتهُ أيُّها الثعلبُ الحبيبُ؟
قال الثعلبُ: رأيتهُ لك الخيرَ كُلَّهُ، واعلَمَ يا بنَ عَمِّي أنَ منامي أبداً لا يخيبُ!!



رَأَيْتُ ابْنَ عَمِّي الذئبَ يَلْبَسُ أَفْخَرَ الثِيَابِ.. وَيَدُورُ فِي الْغَابَةِ، يُدَقُّ عَلَى الْحَيَوَانَاتِ
الْأَبْوَابِ.. يَسْأَلُ كُلَّ مَنْهَا عَنْ حَالِهِ، وَيُغْدِقُ عَلَيْهَا مِنْ مَالِهِ..
وَجَمِيعُ الْحَيَوَانَاتِ تَدْعُو لَهُ بِالْعُمْرِ الْمَدِيدِ، وَالْعَيْشِ السَّعِيدِ!!
ثُمَّ طَارَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى السَّمَاءِ، وَقَدْ اشْتَدَّ الْغَيْظُ بِالْأَعْدَاءِ!!
هَذَا يَا بْنَ عَمِّي مَا رَأَيْتُهُ فِي الْمَنَامِ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ صَدَقَ الثَّعَالِبُ فِي الْكَلَامِ!!



انْتَفَضَ الذئبُ واقِفًا، وقد انْتَفَخَ غرورًا، وقال:
كلامك، أيُّها الثعلبُ جميلٌ، وطبعُك يا بن عمِّي أصيْلٌ..
وكلُّ ما رأيته في المنامِ سأنفذه بالكمالِ والتمام..
سوف أقومُ الآنَ بالمرورِ على الحيواناتِ، وأوزعُ الأموالَ والهدايا والهباتِ..
قال الثعلبُ: كيفُ تتعبُ نفسَكَ يا بن الكرامِ، وابن عمِّك ثعلوبٌ يقفُ بينَ يديك
ليقومَ بهذه المهمَّةِ خَيْرَ قيامٍ!!



أَعْطَنِي الْمَالَ يَا بَنَ عَمِّي، وَسَأَمُرُّ عَلَى جَمِيعِ الْحَيَوَانَاتِ حَسَبَ رَغْبَتِكَ، وَتَنْفِيزًا
لَوْصِيَّتِكَ!!
أَعْطَى الذَّنْبُ الْغَبِيَّ كُلَّ مَالِهِ لِلثَّلَبِ الْمَاكِرِ!!
أَخَذَ الثَّلَبُ الْمَالَ وَهَرَبَ..
وَلَا أَحَدٌ يَدْرِي أَيْنَ ذَهَبَ!!



اِفْتَقَرَ الذئبُ، لَمْ يَعُدْ لَدَيْهِ مَالٌ..
وَلَا يَسْتَطِيعُ الْعَمَلَ، فَقَدْ تَعَوَّدَ مِنْذُ صِبْغِهِ عَلَى الْكَسَلِ..
اِعْتَلَّتْ صِحَّتُهُ، وَذَهَبَتْ قُوَّتُهُ.. وَانْفَضَّ الْجَمِيعُ مِنْ حَوْلِهِ!!
جَلَسَ الذئبُ يُفَكِّرُ فِي مَصِيرِهِ.. مَاذَا يَفْعَلُ؟
قَالَ لِنَفْسِهِ: الْأَمْرُ سَهْلٌ وَيَسِيرٌ، وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى تَفْكِيرٍ..
سَأَذْهَبُ إِلَى أَقَارِبِي، أَبْنَاءِ عُمُومَتِي، فَإِنَّهُمْ حِينَ يَعْلَمُونَ بِحَالِي سَيُعْطُونَنِي
كَمَا أُعْطِيتُهُمْ مِنْ مَالِي!!



قصد الذئب بيت القرد، وطرق عليه الباب..

قال القرد: مَنْ بالباب؟

قال الذئب: أنا الذئب قريبك.

قال القرد: ومتى كان بين الذئاب والقروء قرابة؟!

قال الذئب: أما تذكر يوم أن جئت، وأخبرتني أن

زوجة عمك كانت ابنة عم خالتي؟!

قال القرد: هذا هراء، وكلام لا يُصدقه

إلا الجهلاء!! اذهب بعيداً أيها الذئب

الغبى.. ولا تأت مرةً أخرى إليّ..

رجع الذئب خائباً.. ثم قال لنفسه: لِمَ لا أذهب إلى ابن عمي الضبع؟!



قصد الذئب بيت الضبع، وطرق الباب.. قال الضبع: مَنْ بالباب؟
قال الذئب: أنا ابن عمك الذئب..
قال الضبع: وكيف يكون الذئب ابن عم الضبع؟!
وقبل أن يجيب الذئب، قال الضبع:
اذهب عني أيها الذئب، فأنا مشغول بأمور مهمّة، ولا وقت
عندي للحديث مع ذئب جاهلٍ مثلك!!
ومرة أخرى يرجع الذئب خائبًا..
بحَثَ الذئب كثيرًا عن
الثعلب فلم يجده..!



وبينما هو عائدٌ إلى بيته حزينًا هزيلًا، مرَّ بمجموعةٍ من الحيواناتِ
سَمِعَهَا وهي تقولُ:

ماذا فعلَ هذا الغبيُّ الجاهلُ بماله؟!

لقد أنفقَه على مَنْ نافقَه حتى افترَرَ، وازدادَ قُبْحًا وغباءً وجَهْلًا..

نَدِمَ الذئبُ على ما كان، ولكن بعد فواتِ الأوانِ!!

نَدِمَ لأنَّه أنفقَ ماله على من نافقَه وصدَّقَه..

على مَنْ وَصَفَه بما ليس فيه..

مَنْ وَصَفَه بالعلم وهو يعلمُ أنَّه جاهلٌ!!، وَمَنْ وَصَفَه بالكرم وهو يعلمُ أنَّه شحيحٌ!!

وَمَنْ وَصَفَه بالشجاعة وهو يعلمُ أنَّه جبانٌ!!، وَمَنْ وَصَفَه بالجمالِ

وهو يعلمُ أنه قبيحٌ!!

وتلك هي عاقبةُ النفاقِ والرياءِ..

وثمرَةُ الجهلِ والغباءِ!!

معاني الكلمات :

الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى
تودّد	تحبّب وتقرب	خِيلاء	تكبر وعُجب
مدّحه	أثنى عليه وأشاد به	بادرّه	بدأه بالكلام
تتملّقه	تتقرب إليه بكلام لطيف	طاب يومك	حسّن وجاد
يُغدق	يعطي بسخاء	الطلعة	الوجه
تظاهر	أظهر خلاف ما يُبطن	السُّمعة	الشهرة والذكر
السليل	المنحدر من عائلة	نُجلٌ	نحترم
الأعراق	جمع عرق، وهو الأصل	المديد	الطويل
متأصلة	ثابتة قوية	انفضّ	تفرّق
فصيح	صاحب لسان طلق	هراء	كلام لا معنى له

الفهم والاستيعاب :

* هات مقابل (مضاد) كل كلمة مما يأتي في جملة من إنشائك :

- كسول :
- تواضع :
- وفير :
- بخيل :
- بعيدة :
- مملوء :

* هات مفرد كل كلمة مما يأتي في جملة من إنشائك:

• أزمات : • ثياب :

• حيل : • أعداء :

• هبات : • هدايا :

المناقشة :

- ما أهم الصفات التي كان يتَّصفُ بها الذئبُ؟
- كيف كان الذئبُ ينفقُ أمواله؟
- كيف احتالَ القرَدُ على الذئبِ؟ وهل نجحَ في ذلك؟
- كيف استغلَّ الثعلبُ مكره في أخذِ أموالِ الذئبِ؟
- ماذا كان ردُّ القرَدِ على الذئبِ عندما طرَّقَ عليه البابُ؟
- وماذا كان ردُّ الضبعِ أيضًا؟
- كيف صار حالُ الذئبِ بعد ذلك؟
- ضع عنوانًا آخر مناسبًا للقصة.
- لخِّصْ هذه القصةَ بأسلوبك في ثلاثِ صفحاتٍ.. موضحًا ماذا تعلَّمتَ منها.